

بعد حل مشكلة الرهائن .. أميركا تستعد للخطوة التالية

بقلم بشير البرغوثي

الامر الذي لا تذكره المخابرات الحربية الصادرة عن بغداد وطهران عن الخسائر التي اوقعتها كل طرف في الاخر ، هو خسائر حركة التحرر في المنطقة ومكاسب الاميرالية الاميركية من جراء استمرار الحرب العراقية الايرانية.

وليس من الصعب ابدا احصاء الخسائر الماديولا تحديد الواقع التي احتلتها او عززتها الاميرالية الاميركية في منطقة الخليج على حساب تلك الحرب وخلف شعار دخانها . ولكن الامر الذي يستوجب اليقظة ويتطلب اقصى الحذر هو محاولات الولايات المتحدة الخفية والمكشوفة لاستمرار الاستنزاف والثأب على تلك الحرب لتثقيف الناسي سياسة في العراق وايران . فالجرب قد امتدت زمنا بات الطران المتحاربان بعده بحاجة الى الدعم الخارجي لمواصلتها بعد ان اصبح واضحا تماما كما كان متوقفا ، ان الايرانيين لن يقبلوا بالتوقف عن القتال بالشروط العراقية . وبعد ان اصبح واضحا ايضا ان صدام حسين ، الذي بدأ هذه الحرب ، لا يستطيع التخلي عنها والعودة من حيث بدأ والاحتفاظ بنظامه في نفس الوقت .

الامر الذي لا تذكره المخابرات الحربية الصادرة عن بغداد وطهران عن الخسائر التي اوقعتها كل طرف في الاخر ، هو خسائر حركة التحرر في المنطقة ومكاسب الاميرالية الاميركية من جراء استمرار الحرب العراقية الايرانية.

وليس من الصعب ابدا احصاء الخسائر الماديولا تحديد الواقع التي احتلتها او عززتها الاميرالية الاميركية في منطقة الخليج على حساب تلك الحرب وخلف شعار دخانها . ولكن الامر الذي يستوجب اليقظة ويتطلب اقصى الحذر هو محاولات الولايات المتحدة الخفية والمكشوفة لاستمرار الاستنزاف والثأب على تلك الحرب لتثقيف الناسي سياسة في العراق وايران . فالجرب قد امتدت زمنا بات الطران المتحاربان بعده بحاجة الى الدعم الخارجي لمواصلتها بعد ان اصبح واضحا تماما كما كان متوقفا ، ان الايرانيين لن يقبلوا بالتوقف عن القتال بالشروط العراقية . وبعد ان اصبح واضحا ايضا ان صدام حسين ، الذي بدأ هذه الحرب ، لا يستطيع التخلي عنها والعودة من حيث بدأ والاحتفاظ بنظامه في نفس الوقت .

والنسبة العددية الاعلى للسكان بالقياس الى العراق وبواقع كونها تحارب داخل اراضيها مؤهلة اكثر للصدور في حرب استنزاف طويلة من النظام العراقي الذي تشهد عمليات القمع التي يمارسها ضد شعبة على ضيق قاعدته الشعبية . وبالتالي فان رد الفعل الشعبي على خسائره البشرية والاقتصادية يتجه نحو المزيد من تثقيف تلك القاعدة ، ويشكل عامل تحريض ضد النظام وليس عامل تحافظ والتفاف حوله كما هو الحال في ايران .

ومن المؤكد ان الولايات المتحدة لا تكفي بمراقبة الوضع في الخليج وفي بغداد وطهران بطائرات " الاوكس " المراقبة في السعودية . بل هي تراقب هاتين التامنتين المتحاربتين بورقة المساعدة المباشرة او غير المباشرة لاي منهما في الحرب مقابل تنازلات محددة موجودة لمن يرغب في الاطلاع عليها في مصر السادات .

عرب السواحة يتمكنون بأراضيهم



ومن هذه الحقيقة تناقض واشنطن في محاولاتها لايتنازج مكاسب سياسية من الطرفين المتحاربين ولا تتردد عن التلويح لهما بمفاتيح كثيرة تمتلكها لترجيح كفة احدهما على كفة الاخر .

وعلى الرغم من ان الثورة الايرانية تمسكت بشروطها لاطلاق سراح الرهائن الا ان واشنطن تحاول مد رأس جسرها نحوها من خلال تلك الشروط ولناية ابعاد من مجرد اطلاق سراح ديبلوماسيتها المحترمين . وكانت اول مظهر ذلك مسارعيتها وفي ذيلها السادات الى التأكيد الاعتراف بالنظام القائم في ايران رغم تنصيب ابن الشاه لنفسه "اميراطورا" على القصر الذي آواه فيه السادات . وتصريح كارتر بأنه لا يوافق على تمزيق وحدة ايران .

أكد مختابر وجهها ومواطنو السواحة ان ملكية البقيعة تعود لعوم اهالي القرية وهي ملكا عاما لجميع عشائر السواحة بدون استثناء . ولقد جاء هذا التأكيد في عريضة قدمت الى الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم بعد ان قابل بعض مختابر عرب السواحة وطلب منهم ان يبريد مقابلة ملكي اراضي الطبق والكهوم من اراضي البقيعة ولما كانت الأراضي المذكورة من ضمن الأراضي المشاعية التي تعتبر ملكا لعوم اهالي عرب السواحة فقد جاءت هذه العريضة لتؤكد ذلك وتؤكد تمسك الاهالي بارضهم وعدم قبولهم التنازل عن ملكيتها مهما كانت الظروف .

اول امس الثلاثة قام وفد من مختابر وجهها ومواطني العائلات من عرب السواحة بمقابلة الحارس على اماكن الغائبين في منطقة بيت لحم فاكد لهم انه لم يبيع او يوزع ارض شبر من اراضيهم غير ان الحكم العسكري قرر مصادرة مائتين وخمسين دونما في منطقة الكهوم . ويستدل الاطالي من هذا ان بقية اراضي البقيعة الخصبة والتي تستعمل لزراعة الحبوب والمراعي قد بانت مهددة بالمصادرة بعد ان اغلقت بوجه اصحابها الشرعيين منذ اكثر من عشرة سنوات .

وقبلا يلي نص العريضة :
سعادة حاكم عسكري منطقة بيت لحم المحترم ..
المبحث : ملكية اراضي عرب

استنكار فرض الامانة الجبرية

الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية يستنكر فرض الامانة الجبرية على عادل غانم الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية وقصود بلدية نابلس ومنعه من مغادرة حدود بلدية نابلس مما يلحق الاضرار في سير عمل الاتحاد العام والبلدية .

وتعتبر هذا الاجراء مخالفا لاسط الحقوق الانسانية ويطلب السلطات المسؤولة برفع الامانة الجبرية عنه ليتمكن من مزاولة اعماله كالمعتاد .

بيت لحم - نقابة عمال البلديات والعمومات العامة في بيت لحم تستنكر فرض الامانة الجبرية على عادل غانم الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية وقصود بلدية نابلس ومنعه من مغادرة حدود بلدية نابلس مما يلحق الاضرار في سير عمل الاتحاد العام والبلدية .

وتعتبر هذا الاجراء مخالفا لاسط الحقوق الانسانية ويطلب السلطات المسؤولة برفع الامانة الجبرية عنه ليتمكن من مزاولة اعماله كالمعتاد .

إدانة أفرغى للممارسات الإسرائيلية في اجنحة الاضطرار

استعرض المحامي وليد القانوري في تقرير قدمه الى اللجنة العامة التي تتحقق في انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان ، اوضاع السجناء العسكرية الاسرائيلية . ويستعرض هذا التقرير حالات الزيارات التي قام بها القانوري لسجون نغزة وبئر السبع ونكسر السجنين عند مشكلة زيارته وجنين . ويتوقف عند مشكلة زيارته السجنين مع المحامي بوجود شرط من خلال هذه الزيارات ينتقل التقرير الى اوضاع السجناء الفلسطينيين المتعطلة في الازدحام الحائلي وحرمات السجناء من حق قراءة الصحف والكتب ، والتعذيب اليومي في اثناء التحقيق والتفكيك المادي اليومي وسوء التغذية ، بحيث مهمة الاكل في السجن تنقص في الايقاع على السجنين حيا وقد يتبع عن ذلك الامراض التي تلازم من التغذية من تسوس اللسان ، والقرحة والبواسير . واعداد المحامي الطبي بالنسبة للاسنان ، والطبيب العام فانه بعد ان يفحص السجن المريض ، يكتب له العلاج في ملفه الطبي وكثيرا ما يفتي العلاج كتابة فقط على صفحتين الملف . مسألة خصمات الكائنات حيال التضخم المالي والنفقات الفاحش .

وفي الفقرة الاخيرة من التقرير يتحدث المحامي عن المبدأ السبع في السجن ، منذ اواخر العام ١٩٧٧ ، على ان يجلس الشرطي بين السجنين (المحكوم) وبين محاميه ليمنحه الى السجن . وفي اواخر العام ١٩٧٩ ، في اثناء زيارة لجان عقاب ، التي اشترطت لسلطات السجن على المحامي تقديم وكالات جديدة مع تحديد مواضع العلاج مع المحامي كما سحت له باجراء المقابلة نظر بحضور شرطي ليسمع ما يدور من شكوى السجناء ، وقد لاحظت حينها ، يقول المحامي - تجول شابط ان السجن بجوار مكان المقابلة بشكل مقصود .

سلطات الجيش تعلق على كسر شركة ارضي الجندية ... بصير الاضطرار مع كفا صرهم

تمسديد اعتقال غادي الفارزي (٢١ يوما اخرى)

في يوم الجمعة الموافق ١٠/٧/٧١ انتهت مدة محكومة الشاب غادي الفارزي الذي يرفض وشركات من رفاقه في "جموعة ٢٧" المحملة العسكرية في المناطق المحتلة . لكن السلطات العسكرية لم تطلق سراحه كما هو متبع بل ساند في اليوم نفسه الى قاضي عسكري حكم عليه بالسجن لمدة ٢١ يوما اخرى . وهكذا يبلغ عدد ايام اعتقال الفارزي ١٢٠ يوما ، ويبدو واضحا من هذه التصرفات الانتقامية ان سلطات الجيش تعمل على كسر شوكة الثوار واجبارهم على الخضوع والدوس على ساداتهم وضيمته وتادية الخسائر في المناطق المحتلة . الامر الذي يفسح ان يستنكر كل ذي ضمير حي في البلاد ليستنكر استمرار الاعتداء ويطلب باطلاق سراح الفارزي بحقه وحق رفاقه في رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .